ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Star Jalil Ajil
Directorate of Education in Dhi Qar
Email: sataar212@gmail.com

Keywords: Social values, personality, Fatima Al-Zahra, construction, society.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16Feb 2025
Accepted 1Mar 2025
Available online 1Apr 2025

The Qur'anic Image of Fatimah al-Zahra (Peace Be Upon Her) Among the People of Morocco: A Study of Qadi al-Numan al-Maghribi's Writings

ABSTRACT

Morocco was not distant, neither geographically nor spiritually, from Ahl al-Bayt (the Prophet's Household), nor was it unaware of Fatimah al-Zahra (peace be upon her) and her esteemed status with God and His Messenger. Consequently, she had a profound influence on the people of Morocco to the extent that they sought blessings through her in their homes and documented her life in their writings, competing in this regard with the people of the East. This research consists of an introduction, three main chapters, and a conclusion. The introduction discusses the entry of Shi'ism into Morocco, the stages it went through, and how Lady Fatimah influenced the region. The first chapter is dedicated to Qadi al-Numan al-Maghribi, covering his life, upbringing, and scholarly contributions. It begins with an introduction to his lineage and family background, followed by an overview of his most significant works. The second chapter explores Fatimah in the Qur'an according to Qadi al-Numan. It examines the verses revealed in her honor, as cited by the judge in his writings, and highlights her esteemed position before God and His Messenger. The third chapter discusses the infallibility of Fatimah (peace be upon her). Various pieces of evidence from Qadi al-Numan's works illustrate her purity, whether through her connection to Allah Almighty, her relationship with the Prophet Muhammad (peace be upon him), or the parallels drawn between her and Maryam (Mary), peace be upon her. Qadi al-Numan was keen to emphasize this infallibility in the most complete manner. The research concludes with key findings, followed by the sources and references consulted.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4218

الملخص

لم تكن المغرب على بعد مسافتها ببعيدة عن اهل البيت عليهم السلام وانما كانت على دراية بالسيدة الزهراء عليها السلام، ومكانتها عند الله ورسوله ؛ لذلك اثرت بيهم تأثيرا كبيراً، الحد الذي اخذوا يتبركون بها في بيوتهم ويذكرون ما جرى لها في كتبهم منافسين بذلك اهل المشرق، وقد جاء البحث على تمهيد وثلاث مباحث وخاتمة .اما التمهيد فقد تحدث فيه عن دخول التشيع الى ارض المغرب وماهي المراحل التي وصل اليها وكيف اثرت السيدة الزهراء في بلاد المغرب ، اما المبحث الاول فقد خصصته للحديث عن القاضي النعمان المغربي وحياته ونشأته واثاره العلمية من حيث التعريف بنسبه والنشأة التي نشأ فيها مع اسرته وختمتهُ بالحديث عن اهم المؤلفاته ، اما المبحث الثاني فأفردتهُ للحديث عن السيدة الزهراء في القران الكريم عند القاضي المغربي وما وجاء في كتبه عن مكانة الزهراء القرآنية عن الله ورسوله من خلال الحديث عن اهم الآيات القرآنية التي نزلت بحق الزهراء عليها السلام التي بينها القاضي وذلك بعد ان استشهد بها ، اما المبحث الثالث تضمن عصمة الزهراء عليها السلام وقد وردت العديد من الشواهد في كتب القاضي التي بينت عصمتها عليها السلام وذلك من خلال ارتباطها بالباري عز وجل او ارتباطها بالرسول الكريم محمد او وجه الشبه بينها وبين السيدة مريم العذراء عليها السلام وقد وجدت القاضي حريصاً على اظهار تلك العصمة على اكمل وجه وقد ختمتُ البحث بأهم النتائج التي توصلت لها ثم مصادر ومراجع البحث ومن الله التوفيق

الكلمات المفتاحية : الزهراء ، القران الكريم ، القاضي النعمان ، اهل المغرب .

تمهيد / التشيع في المغرب ومكانة الزهراء عليها السلام

عرف المغرب التشيع في وقت مبكر وقد انتشر فيها لان؛ اهلها قد تقبلوا ما جاء به رجال التشيع من افكار وتعاليم وقد كان دخول التشيع فيها على مرحلتين :

المرحلة الاولى : تبدأ هذه المرحلة ما قبل عام (١٤٥ه/٧٦٢م) فتشير الروايات التاريخية ان هناك اتصلاً قد حدث بين الزهراء واحد رجالات المغرب الذي كان قد قدم الى المدينة المنورة بقصد لقاء النبي فوده قد قبض فستأذن على السيدة الزهراء عليها السلام فجرت محادثة بينهما حول فضل اهل المغرب وحبهم لأهل البيت عليهم السلام(كاظم عبد نتيش، ص٨٢) ثم بعد ذلك كان المغاربة لهم الكثير من الرحلات العلمية فكانوا يلتقون باهل البيت عليهم السلام (الجبالي ،ج١،ص٢٢٨)وقد ذكر احد الباحثين ان اهل المغرب قد كان لهم اتصال مباشر مع اهل البيت عليهم السلام؛ وذلك من اجل التبرك بهم واخذ تعاليم الدين والتشيع منهم وكيفية تطبيق احكام الشريعة هذا الاتصال كان صداه واسعاً بعد معركة الطف الاليمة فاكتسب اهل البيت عليهم السلام عطفاً جماهيرياً بعيد المدى في مختلف انحاء العالم الاسلامي وفي المغرب بالتحديد فكان الطلاب يأتون بالألف فعرفوا التشيع على حقيقته (مرغي،ص ٢١٥) فكان اول من نقل افكار التشيع بالمغرب منيب

بن سلمان المكناسي( ) فنشرها بين العامة (مرغي ،ص٢١٥) والسبب في ذلك يعود الى ان المبادئ الشيعية قد استهوت نفوس اهل المغرب الطيبة فاقبلوا عليه وانتشر بينهم(مرغي ،ص٢١٥ (

المرحلة الثانية: تشير المصادر الاسلامية الا ان هذه المرحلة قد بدأ منذ ان ارسل الامام الصادق عليه السلام الى بلاد الجريد ( )رجلين من انصاره وذلك في سنة ١٤٥ه/٧٦٢م وهما ابو سفيان والحلواني(النعمان المغربي، ص٦٥) ( ) وقد انمازت هذه المرحلة بانها مرحلة العمل المنظم والتخطيط المنهج المدروس والمعد بشكل دقيق ومتكامل (مرغي ،ص٢١٧) وانتشر كثيرا على يد الادارسة( )ومنذ ذلك الحين اصبحت المغرب ملاذاً للعلوين اذ احتضنت الفارين من ملاحقة السلطة العباسية ،فانصر اهله العلوين على اعتبارهم ال بيت الرسول الله وكان سبب هذه النصرة يعود الى ان اهل المغرب كانوا ينظرون الى ال بيت رسول الله نظرة تبجيل وتعظيم فتعلقوا منذ وقت مبكر بال البيت ودانوا بحبهم لعلي وفاطمة عليهما السلام يستوي في ذلك عالمهم وجاهلهم جبلة في طباعهم (ابن ابي الضياف، ج١، ص١٥٤.

وقد بايع الادارسة جموع كثيرة ولاسيما في عهد الامام ادريس الاول( ) الذي جند جيوشاً كثيرة من اهلها واخذ ينشر التشيع في ربوعها فلم يكن همه الفتح بقد ما كان همه نشر الاسلام والتشيع ، ويبدو ان اكثر سكان بلاد المغرب قد انقادوا للإمام ادريس بسهولة ؛لأنه لم يستعمل العنف والشدة معهم الا مع من استكبر(نصر الله سعدون ،ص٧٦) بل ان اصل التشيع في بلاد المغرب كان اساسه فاطمة الزهراء عليها السلام فيقول احدهم :ان الواقع الشيعي في المغرب قد اثمر واقعا جديدا فكان له الاثر الكبير في ترسيخ المذهب الشيعي في كثير من بلاد المغرب مرجعا سبب ذلك الى انتساب الفاطميين الى السيدة الزهراء عليها السلام وان اصولهم تعود الى ذرية الرسول من ابنه فاطمة رضي الله عنها(تريس نوح،ص٢٣١) مما يعني ان الزهراء كانت لها مكانة مهمة منذ القدم لدى اهل المغرب وليس ادل من ذلك ان اسمها يقيم دولة لديهم . ومن زاوية حب الناس لعلي عليه السلام اصبح تقدير اله وسائر بني هاشم سنة متبعة وقدرا مشتركا بين مجموع سكان بلاد المغرب السنيين بل ان الانتساب اليهم يعد شرفاً، ومفخرة كبرى(موسى لقبال ،ص٢٠٦) كذلك اشار البكري الى ظهور التشيع في مناطق كثيرة من المغرب وافريقية مثل جنوب القيروان وبالتحديد في مدينة نفطة ظهوراً واسعاً حتى اصبحت تسمى الكوفة الصغرى(البكري ،ص٧٥ (

تتمتع السيدة الزهراء عليها السلام وزوجها امير المؤمنين بذكر واسع وصيت رفيع في كل البيوت وعند سائر الاوساط في بلاد المغرب ، فهما رمز العزة والشيم ، والجهاد والنضال الحد الذي لم تكن الاسر المغربية الا ان تكون في بيوتها اسماً للسيدة الزهراء او ولدا يحمل اسم علي على العكس من اسم معاوية الذي لا يسمى بهي الا نادراً(موسى لقبال، ص٢٠٦)، فهي تريد ان تردد اسم علي وفاطمة وذلك لعلهم يحضون ببشرى تعيد الى قلوبهم البهجة والفرح والسرور فلا ينطقون باسم علي الا وكان مقرونا بكلمة (مولاي) ولا باسم فاطمة الزهراء الا مقرونة بصفة (لالة) التي تعني في المغرب كل معاني الاجلال والاكبار (محمد سعيد الطريحي، ص٣٥) وهناك اسماء فرعية للسيدة الزهراء قد اخترعتها الاسر المغربية من اجل التغني باسم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الزهراء ومنها (فطومة او بططوطة او طامو) وفي ذلك يقول المغراوي وعلى الخماسي نظموا قصيدة "طامو" التي "حربتها" أي لازمتها التي واضح فيها ما لجأ إليه من جناس "تجنيس" أداره على اسم محبوبته:

قالت يَمَّا اتْقول طَامُو قلت وأَبيك يَا لطَّام

يا قدْ اعْلام فاللُّطام قالت تَرَا ايْقول طاما

تَاراتْ ايقول فاطما (عبد العزيز الغراوي ،ص١٣(

وهذه الاسماء تكتسح معظم جهات المغرب من جباله الى صحرائه ومن سهوله الى سواحله (الطريحي، ص٣٥) ، ليس هذا فسب بل نجد ان السيدة الزهراء حاضرة في التراث المغربي فعلى ابواب بيوتهم يضعون قطعة من الحديد منحوتة على شكل يد يسمونها يد فاطمة الزهراء لها رمزيات مقدسة منها(ادريس هاني، ص١٢:(

-1في اعتقاد المغاربة انها تدفع عن البيت وساكنيه كل صنوف الاذى وخطر العين وقد سموها بالخميسية ومن المغاربة انتقلت الى اوربا فسموها (la main de fatima)

-2كذلك تحيل هذه الرمزية الى الخمسة اصحاب الكساء وهم فاطمة وابيها وبعلها وبنيها(موسى لقبال ،ص٢٠٦.(

لذلك احتلت هذا الرمزية في التراث الشيعي المغربي مكانة مهمة فهي تحضر فيه حضورا ملفتاً بسره وقدسيته الخاصة ففاطمة في الوجدان الشيعي المغربي هي سيدة نساء العالمين مكرمة معصومة عالمة غير معلمة الطاهرة البتول

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وقد ظهرت السيدة الزهراء عند شعراء المغرب ومنهم (الملحنون) بشكل واضح وجلي فصوروها على انها المجاهدة العابدة الزاهدة المطيعة لزوجها القارة في بيتها الساهرة على عيالها الذاكرة لربها

لقد نالت السيدة الزهراء عليها السلام مكانة عالية ومرموقة عند الله تعالى وعند الرسول الكريم وذلك بعد الامتحان الذي تعرضت له فصبرت على البلاء الذي تعرضت له لذلك خلدت الآيات القرآنية ذكراً طيباً للزهراء عليها السلام فهي التي احتضنت الرسالة المحمدية في ضل الرسول وبعده.

وقد ظهرت السيدة الزهراء بأكمل صورها عند اهل المغرب اذ وصفها احدهم بقوله: فهي بنت أعظم نبي وابنة خديجة أفضل زوجات النبي وزوجة أعظم إمام وأمّ لأعظم الأئمة ... وهي هي نفسها تحمل من السرّ ما جعل أباها يسر لسرورها ويغضب لغضبها. وهي من الخمسة الذين ذكروا في حديث الكساء(ادريس هاني ،ص١٤) فتحضر فاطمة الزهراء حضورا مميّزا في الوجدان المغربي لتخرج عن التداول العالم إلى الفضاء الشعبي ، حيث حمتها الطقوس والثقافة والوجدان المغربي من التلاشي. ويكفي أن يكون ذلك هو نصيب المغاربة من التشيع لفاطمة وحبها. فليس التشيع إلاّ الحب(ادريس هاني ،ص١٦(

المبحث الاول/ القاضي النعمان المغربي حياته ونشأته واثاره العلمية

اولاً/ اسمه ونسبه وكنيته

هو النعمان بن ابي عبد الله بن محمد بن منصور بن حيون(ابن خلكان ،ج٥، ص٤١٥) وقد لقب بعدد من الالقاب التي تدل على مكانته العلمية والدينة في مضمار التشيع المغربي ومنها القاضي ، والقاضي الاجل الاوحد الافضل(الطبرسي،ص١٦٠) الاسماعيلي ، المغربي ، التميمي ، القيرواني ، المصري تدل القابه على مكانته الشخصية عند الفاطميين، فالاجل والاوحد تبين ماكنته العالية في المجتمع الفاطمي، اما الشيعي فيبين عمقه الشيعي ومكانته العقائدية لذلك يمكن القول ان هذه الالقاب لم تكن محض صدفة ؛وأنما قد فرضتها شخصية النعمان القوية وسعة علمه، وما انتجه في مختلف العلوم والمعارف ،كما كني بابي حنيفة النعمان تميزا له عن ابي حنيفة النعمان مؤسس المدرسة الفقهية الحنفية (النعمان المغربي ، الهمة في آداب ،ص٥) اما عن مولده فلم يحدد تاريخ ولاته وفيها خلاف ايضاً فقيل ولد سنة ٢٥٩ وقيل انه ولد في العشرة الاخيرة من القران الثالث( ) عاش القاضي في النصف الاول من القرن الرابع الهجري ولد في القيروان ونشأ وترعرع فيها وقد ورث عن ابيه محمد الفطنة والذكاء اذ كان والده يحكي اخباراً نفيسة وعمره اربع سنوات وهو ما اشار اليه ابن خلكان بقوله((وكان والده أبو عبد الله محمد قد عمر، ويكي أخباراً كثيرة نفيسة حفظها وعمره أربع سنين، وتوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وثلثمائة، وصلى عليه ولده أبو حنيفة المذكور، ودفن في باب سلم، وهو أحد أبواب القيروان، وكان عمره مائة وأربع سنين)) (ابن خلكان ،ج٥، ص٤١٦) فيبدو ان النعمان قد ورث من ابيه الذكاء وبعض المؤهلات النفسية ، والعقلية الناضجة التي تلقت العلوم واشتغلت بها فابدع ويبدو ان البيت الذي نشأ فيه النعمان بيت دين، وعلم ، وسياسة فتغذى من لبنه، واستضاء باشعته فتكونت شخصيته وتوجيه الفكري والعقدي لذلك اصبح من نتاج البيئة المغربية الطبيعية والحضارية، فصار رجلاً متعدد المواهب ، غزير العلم ، واسع المعرفة، ومؤلفاً متعمقاً في ابحاثه العلمية.

ثانياً/ الوظائف التي تولاها:

غالباً لا تظهر معادن الرجال فيما يتعلمونه ، او يكتبونه فحسب ، فيما يقومون به من اعمال، وما يحققونه من نجاحات في مهامهم وما يظهرونه من حسن تدبير وكان النعمان المغربي من طليعة هؤلاء الذين جمعوا تلك الخصال في مجموع الوظائف التي اسندت اليه ومنها:

اولاً: خطة الخبر

تعد هذه الوظيفة من الوظائف المهمة في الدولة الفاطمية فهي التي تشرف على المراسلات الرسمية ما بين الخليفة والولايات ، لذلك يجب على من يتولها ان يكون من الرجال الافذاذ وذا بعاع طويل في تقصي الاخبار وفحصها فتولها القاضي النعمان لانه يمتلك تلك الصفات اذ تولى هذا المنصب الخطير في بداية قيام الدولة الفاطمية ومما يظهر اهمية العنمان واسناد هذا المنصب له ان الدولة الفاطمية كانت تعاني من بعض المعارضين تمثلت في المؤامرات التي انتهت بثورة ابو زيد الملقب بصاحب الحمار( ) لذلك يجب ان تصل الاخبار على وجهه السرعة للخليفة وعلى معنى الثقة فهو رجل كفء وثقة ، وصاحب اطلاع واسع ، والمام بتاريخ المغرب فهو يكون بمثابة عين للفاطميين وينفعهم في اتخاذ القرار الحاسم ويقول النعمان عن هذه الوظيفة((وخدمت المهدي بالله (ت ٣٢٢ هـ) من أواخر عمره تسع سنين وشهورا وأياما الإمام القائم بأمر الله

من بعده أيّام حياته في إنهاء أخبار الحضرة إليهما في كلّ يوم طول تلك المدّة إلَّا أقل الأيّام))(النعمان المغربي ،المجالس ،ص٧) وقد ادى النعمان هذه الوظيفة على افضل ما تكون.

ثانياً/ تولية المكتبة

لقد شغلت المكتبة في الدولة الاسلامية دوراً كبيراً ومهما لاسيما في عهد ظهور القاضي المغربي اذ اخذت المكتبات تتوسع وتتطور فكانت بمثابة المعاهد العلمية الجامعية بل اخذت تضاهي دور المساجد في الجانب العلمي ، وقد ورثت الفاطميون مكتبة بيت الحكمة الاغلبية فاختاروا لها النعمان ان يكون اميناً لها وقد اجاد في ذلك فقد كان يقوم بجمع الكتب العامة والخاصة بالمذهب الشيعي(النعمان المغربي ،المجالس ،ص٨٠) ثم عمل على تأسيس مكتبة تفوق ما فيها من الكتب المكتبات التي سبقتها اذ زودت بوسائل الكتابة كالأقلام ، والمداد ، والاوراق (ابراهيم حسن ،ص٢١٣.(

وقد اصبحت المكتبة زاخرة بالمناظرات العلمية والدينة فاتسعت كثيرا وازدادت كتبها الحد الذي قال عنها ابن تغري بردي ان الدولة الفاطمة عندما انتقلت الى مصر كان في خزانة كتبها مايزيد عن مائة الف مجلد في شتى العلوم المعارف وكانت كلها تحت اشراف القاضي المغربي(ابن تغري بردي،ج٤، ص١١٠. (

ثالثاً/ قاضي القضاة وامام وخطيب الجمعة

ارتفعت مكانة النعمان المغربي كثيراً في الدولة الفاطمة حتى اصبح ركيزة فكرية لها لذلك اخذ يتقلد بعض المناصب المهمة فيها ولاسيما القضاء اذ اوكل اليه في اول الامر قضاء مدينة طرابلس ثم بعدها تولى قاضي قضاة افريقية (النعمان المغرب،ص٢٢) اما في عهد المعز الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م) فقد اصب مشرفاً على المظالم في كل المجال الافريقي وقد اصدر بذلك مرسوماً خلافيا في ربيع الاول سنة ٤٣٤هـ(النعمان المغربي ،المجالس ،ص٨٠)- وقد نص هذا المرسوم على اتساع مسؤولية النعمان المغربي اذ اخذ ينظر في كل المظالم التي تعرض عليه مباشرة او ترد على شكل استئناف من اي ناحية من نواحي الخلافة ، وصار ينظر في قضايا لها علاقة بأقرباء الخليفة والمقربين او مختلف رجال الخلافة وفي جميع تلك القضايا كان النعمان يتمتع بسلطات قضائية واسعة فقد رفعه الخليفة المعز الى اهم المناصب القضائية في الحكومة الفاطمية، وبالتزامن مع منصب القضاء فقد تولى امامة الجماعة والقاء خطب الجمعة سواء في طرابلس او القيروان(النعمان المغربي ،المجالس ،ص٨٠) وفي ذلك يقول ((وافق وصولي إليها غداة يوم جمعة فخلع عليّ يوم وصولي وقلَّدني ، وأمرني بالسير من يومي إلى المسجد الجامع بالقيروان وإقامة صلاة الجمعة فيه والخطبة إذ لم يكن يومئذ بالمنصوريّة جامع ، وأمر بجماعة من خاصّة بوّابي القصر الأعظم بالمشي بين يديّ بالسلاح إلى أن صلَّيت فانصرفت)) (النعمان المغربي ،المجالس ،ص٣٤٨) فكان لتلك المناصب التي تولها النعمان المغربي اثر واضح في النهضة الثقافية الشيعية في عهد الدولة الفاطمية لاسيما في المغرب الاسلامي لان النعمان قد قام بمهامه على امل وجه فنشر العلم والفكر بين الناس ، ونحن هنا نشير الى هذه الوظائف على نوع من الاختصار فقط من اجل بيان مكانته الدينية في الدولة الفاطمية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثالثاً/ مؤلفاته

يعد النعمان من اكثير الرجالات الدولة الفاطمية الذين خاضوا غمار التأليف فتذكر المصادر التاريخية انه كتب كتباً كثيرة مما يدل على علو كعبه في الدين والفقه فعدت مصنفاته ثروة عظيمة من ثروات الفكر الشيعي المغربي وهو ما اشار اليه احدهم بقوله ((كان من أوعية العلم والفقه والدين والنقل، على ما لا مزيد عليه، كذا ذكر بعض المؤرخين وغير ذلك، وذكر بعض المؤرخين أنه كان في غاية الفضل من أهل القرآن، والعلم بمعانيه، وعالماً بوجوه الفقه، وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس، مع عقل وإنصاف)) (اليافعي ،ج٢ ،ص٢٨٥(

فامتازت مؤلفاته وتكاملت في نسق فكري واحد وهو ما بينه ابن زولاق وقد نقله عنه ابن خلكان فقال ((وألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف وأملح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً، وله ردود على المخالفين: له رد على أبي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج، وكتاب " اختلاف الفقهاء " ينتصر فيه لأهل البيت رضي الله عنهم))(ابن خلكان ،ج٥/٤١٦). وله الكثير من المؤلفات ومنها:

-1في الفقه

-1الايضاح

-2مختصر الايضاح

-3الاخبار في الفقه

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-4الاقتصار

-5دعائم الاسلام

-6تقويم الاحكام

-7اصول الحديث

-2في التفسير

-1كتاب البسملة

-2حدود المعرفة في تفسير القران والتنبه الى تأويل

-3في الاخبار

-1شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار

-4في الحقائق

-1تأويل دعائم الاسلام

-2تأويل الشريعة

-3شرح الخطب الامير المؤمنين

-4كتاب التوحيد والامامة

وغيرها الكثير من الكتب التي ذكرها القاضي المغربي وللاطلاع عليها ينظر هذه الكتب بعضها لم نعثر عليها وتناولنا بعض منها ولم نتناولها كلها لان بعضها تفتقر الى الحديث عن السيدة الزهراء وموضوعنا هو عن السيدة الزهراء عليها السلام

المبحث الثاني/ السيدة الزهراء في القران الكريم

لقد حرص القاضي النعمان على تجسيد صورة السيدة الزهراء عليها السلام كل اكمل وجه من القران الكريم معتمداً في ذلك على ما جاء من تفسير الآيات القرآنية واقول الرسول بحقها عليها السلام وقد سجل لنا النعمان المغربي الكثير من الصور القرآنية التي تبين منزلة ومكانة السيدة الزهراء عند الله تعالى ومن هذه الآيات هي:

اولاً- آية التطهير: اذ يقول الله تعالى في كتابه العزيز ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))(الاحزاب /٣٣) والرجس في المعاجم اللغوية هو وسوسة الشيطان وهمزة((الصاحب بن عباد ٩٠/٢) وهي اشارة الى ان الله تعالى قد اذهب حتى تلك الوساوس والهمزات الشيطانية عن السيدة الزهراء عليها السلام.

لقد اورد القاضي المغربي الكثير من العبارات التي تبين الصورة القرآنية السيدة الزهراء عليها السلام من هذه الاية المباركة اذ بين منزلة الزهراء عليها السلام فافردها بهذه المنزلة عن سائر النساء ولاسيما زوجاته وقد اشار القاضي الى هذا الشيء عندما تحدث عن سبب نزول هذه الآية المباركة اذ قال عن ((الدغشي ، باسناده ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : أتيت عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين في أي شئ نزلت هذه الآية : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . أهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت : ائت أم سلمة ، فأسألها عن ذلك ، ففي بيتها نزلت هذه الآية . فأتيت أم سلمة فأخبرتها بمجيئي إلى عائشة وبما سألتها ، فأحالتني عليها . قالت أم سلمة : أما أنها لو شاءت أن تخبرك أخبرتك في أي شئ نزلت هذه الآية ، لكني أخبرك . أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : لو أن عندي من أرسله إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فما كان غيري ، فدعوتهم ، وأجلس الحسن عن يمينه ، والحسين عن يساره ، وفاطمة بين يديه ، وعليا " عند رأسه ، ثم أخذ ثوبا " حبريا " ، فجللهم الثوب . ثم قال : اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتي إليك لا إلى النار ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " .قالت أم سلمة ، فقلت : يا نبي الله أدخلني معهم ؟ فقال : لا يدخله إلا من هو مني وأنا منه ، وأنت من صالحات أزواجي ، وأنت إلى خير))(النعمان المغربي /٣٣٨/٢) بين القاضي النعمان من هذه الرواية ان السيدة الزهراء نالت مكانة عالية عند الله تعالى لم تنالها لا عائشة ولا ام سلمة فهي من المطهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وذلك بشهادة القران الكريم اولاً وشهادة ام سلمة التي نزلت في بيتها الاية المباركة وهذه الشهادة اثبت لشهادة القران بمنزلة الزهراء القرآنية لان تفسير هذه الاية المباركة قد تعرض للكثير من الدس لكن شهادة ام سلمة قد اثبتت للزهراء مكانتها التي تخطت نساء الرسول.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لم يقف القاضي المغربي عند هذا الحد وانما عمل على بيان الصورة القرانية للسيدة الزهراء على اكمل وجه ولاسيما في هذه الاية المباركة فقال((بأسناده عن أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وآله - ، قالت : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما " وهو في بيتي على منامة فأتيته بالطعام ، فوضعته بين يديه . فقال : لي : ادع عليا " وفاطمة والحسن والحسين . فدعوتهم له ،فأكلوا معه ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " وخاصتي)) ثم فصل في هذا الفضل وذلك بعد ان بين فضل الامام علي عليه السلام في هذه الاية المباركة فقال ((فاطمة عليها السلام بعده ، هي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وأم الأئمة من ذريته فهي في الفضل أولاهم به)) (النعمان المغربي /١٤/٣ (

اما في كتابه الاخر فقد فصل في مكانة الزهراء القرآنية وبين على ان الزهراء قد استمدت تلك المكانة من الله تعالى ومن الرسول ومن الامام علي عليه السلام فقال((قال السائل : فإنه لم يكن معه إلا على وحده ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :إن مع علي فاطمة والحسن والحسين ، وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وأصحاب الكساء هم الذين شهد لهم الكتاب بالتطهير ، وقد كان رسول الله وحده أمة لان الله سبحانه يقول : إن إبراهيم

كان أمة قانتا لله حنيفا ، فكان إبراهيم وحده أمة ثم رفده بعد كبره بإسمعيل وإسحق ، وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب ، وكذلك رسول الله كان وحده أمة ثم رفده بعلى وفاطمة ، وكثره بالحسن والحسين كما كثر إبراهيم بإسمعيل وإسحاق ، وجعل الإمامة التي هي خلف النبوة في ذريته من ولد الحسين بن علي))(النعمان المغربي دعائم الاسلام ٣٥/١) وفي موضع اخر يتحدث القاضي عن المنزلة التي بينها القران الكريم للسيدة الزهراء عليها السلام فذكر انها كانت احد الخمسة الذين شهد لهم القران الكريم بالتطهير من الشرك وعبادة الاصنام وعبادة كل شيء من دون الله عز وجل وبين ان اصلها من دعوة ابراهيم واستشهد على ذلك بقوله تعالى ((وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ)) (ابراهيم /٣٥) ثم بين الخمسة الذين نزلت بحقهم اية التطهير فقال((والخمسة الذين نزلت فيهم آية التطهير رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهم الذين عنتهم دعوة إبراهيم ، فكان سيدهم فيها رسول الله ، وكانت فاطمة صلوات الله عليه امرأة شركتهم في التطهير ، وليس لها في الإمامة شئ ، وهي أم الأئمة))(النعمان المغربي دعائم الاسلام ٣٧/١).وقد اشار الطبري الى معنى هذه الاية فقال((إنما يريد الله ليذهب عنكم السوء والفحشاء يا أهل بيت محمد، ويطهركم من الدنس الذي يكون في أهل معاصي الله)) الطبري، جامع البيان ،٢٦٢/٢٠) هذا الامر يتوافق كثيرا مع ما جاء به القاضي المغربي

ثانياً- اية المودة:((قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)) (الشورى /٢٣(

اظهر القاضي المغربي الصورة القرانية للسيدة الزهراء عليها السلام في هذه الاية المباركة على اكمل وجه وذلك من خلال ذكر بعض الدلائل التي اختصت بها الزهراء بهذه الاية ونفي بعض الاقوال التي أشرك بعص الاشخاص في مودة اهل البيت عليهم السلام التي اختصتهم هذه الاية دون غيرهم.

افرد القاضي موضوعاً خاصاً للحديث عن مودة اهل البيت عليهم السلام اسماه(ذكر مودة الأئمة) وقد استفاض فيه عن ذكر مكانة الزهراء عليها السلام في هذه الآية ففي اول حديثه عنها بين سبب نزولها فقال ((وروينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه إن الأنصار اجتمعوا إلى رسول الله فقالوا : يا رسول الله ، إنك أتيتنا ونحن ضالون ، فهدانا الله بك ،وفقراء ، فأغنانا الله بك ، وهذه أموالنا ، فخذ منها ما شئت ، فأنزل الله عز وجل هذه الاية)) (دعائم الاسلام /٦٧) ، بعد ذلك اخذ القاضي يُفصل في اقوال الناس فيمن نزلت فيه هذه الاية فبين ان فرقة من الناس قد اقرت بأن هذه الاية نزلت في مودة فاطمة وابناها وعلي عليهما السلام لكنها نسخت هذه الاية بعد نزول قوله تعالى ((قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) سبأ/ ٤٧ ثم يعلق القاضي على القول والادعاء بالنسخ فيقول (فدفعوا مودة من أوجب الله عز وجل مودته من أهل بيت رسول الله ، وهم لا يشكون في فضلهم ومكانهم من رسول الله، وأسقطوا فريضة فرضها الله جل ذكره ، وحكم آية أوجب حكمها في كتابه عداوة وبغضة لأوليائه ، وجهلا بكتاب الله جل ذكره) (دعائم الاسلام /٦٩) ، بعد ذلك بين القاضي المغربي امراً غاية بالأهمية فذكر ان اية ما سألتمكم من اجر تقحم قولهم في كلا الحالتين فأذا كانت قد نزلت قبل اية المودة فلا تكون ناسخة لها اما اذا كانت قد نزلت بعدها فهي امر جلي وواضح بمنزلة السيدة الزهراء عليها السلام فالله تعالى هنا يؤكد ويشدد ويثبت اية المودة(دعائم الاسلام /٦٩) بل الابعد من ذلك قال ان ظاهر الاية لا يوجب سقوط الاجر بل اخبرهم ان ذلك الاخر لهم يؤجرون عليه ويثابون فيه بمودتهم أهل بيته إذا فعلوا ذلك ، لا أن ذلك الاجر لرسول الله (صلع) وهذا أبين من أن يغبى إلا على جاهل ، ولا يدفعه إلا معاند ، فالآيتان ثابتتان ليس منهما ناسخة ولا منسوخة بحمد الله ، بل كل آية منهما تشد الأخرى وتؤكدها(دعائم الاسلام /٦٩. (

اما القول الاخر الذي اورده القاضي في تفصيل المودة فقال ان الله يعني بالقربة كل العرب(دعائم الاسلام /٦٩) فعلق على هذا فقال انما اوردوها اردوا منها بغضاً لآل الرسول عليهم السلام فقالوا لان للرسول قرابة في كل بيت من بيوتات العرب وهذا امر مغلوط فكيف يكون للعرب كلهم مودة وفيهم من العرب من هو منافق وكافر ومشرك.

وبعد كل تلك الاراء التي ذكرها القاضي المغربي بين الامر الصحيح والمهم من ذلك والذي بين من خلاله مكانة السيدة الزهراء في القران الكريم فقد روي عن ابن عباس قوله ((وقالوا : من هؤلاء القربى يا رسول الله ، الذين نودهم لك ؟ قال : على وفاطمة وولدهما ، فوقف رسول الله (صلع) على من أمر الله عز وجل بمودته ، وبين ما أنزله الله عليه كما أمر ببيانه على أنه بين

مكشوف وظاهر معروف ، لئلا يدعى ذلك كل من كانت له قرابة من رسول الله (صلع) ولو ادعوا ذلك لكان أحقهم به الأقرب فالأقرب ، ولكن لم يدع ذلك غير أهله)) (دعائم الاسلام /٧١ (

وفي موضع اخر اشار القاضي المغربي الى امر غاية بالجمال وهو يشير الى مكانة السيدة الزهراء عليها السلام في هذه الاية وذلك عندما ذكر وصية الامام علي عليه السلام حين حضرته المنية لولده الامام الحسن عليه السلام فقال ((...وأوصيكم بالنصيحة للرسول الهادي محمد (صلع) ومن

النصيحة له أن تؤدوا إليه أجره ، قال الله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ، ومن وفى محمدا أجره بمودة قرابته ، فقد أدى الأمانة ، ومن لم يؤدها كان خصمه ومن كان خصمه خصمه . ومن خصمه ، فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)) (دعائم الاسلام /٣٥٠) يريد ان يبين القاضي من خلال ذكر تلك الشواهد والقرائن والادلة على ان الله تعالى قد نص على اهمية وضرورة المودة للسيدة الزهراء وهذه المودة هي بمثابة رد جميل لما عاناه الرسول عند تأديته الرسالة الالهية .

ومن العلامات التي اوردها القاضي التي تبين صورة السيدة الزهراء في القران الكريم لاسيما في اية المودة فذكر ان الله عندما انزل اية ((وآت ذا القربى حقه)) الاسراء /٢٦ دعا فاطمة عليها السلام فدكاً (شرح الاخبار ٢٧/٣)

المبحث الثالث / عصمة السيدة الزهراء في مؤلفات القاضي

اثبتت الكثير من الآيات القرآنية عصمة السيدة الزهراء عليها السلام وذلك من خلال اخلاصها في التوحيد الالهي فهي من تربت تحت استار الانبياء والملائكة وهو ما اشار اليه الطبرسي بقوله((هي والله الحوراء بين الإنس، والنفس للنفس، ربيت في حجور الأتقياء، وتناولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور الطاهرات، ونشأت خير نشأ، وربيت خير مربى))(الاحتجاج / ٥/١٨) فنالت عصمتها من القران الكريم وما اثبته على الواقع اقوال الرسول واهل بيته عليهم السلام بحقها وهنالك العديد من الروايات والاحاديث النبوية الشريفة التي ذكرها القاضي المغربي واثبت بها عصمتها ومنها:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اولاً: ارتباط السيدة الزهراء بالصفات الفعلية للباري عز وجل

اورد القاضي المغربي الكثير من الصفات التي تدل على عصمة السيدة الزهراء في كتبه وذلك من خلال ذكر بعض الاحاديث التي تدل على عصمتها عليها السلام فذكر بسنده عن الامام علي ان الرسول قال ((أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : يا فاطمة إن الله عز وجل ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك)) شرح الاخبار ٢٩/٣). ويبد ان هذا الحديث قد احدث ضجة في الساحة الاسلامية في ذلك الوقت وهو ما اشر اليه القاضي بقوله ((أن بعض موالي جعفر بن محمد عليه السلام بلغه هذا الحديث ، فأتاه . فقال : ما هذا الحديث الذي يحدث عنك بعض فتيان قريش ؟ قال : وما هو ؟ قال : يزعمون أنك حدثتهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : إن الله ليغضب لغضبك . قال : نعم ، قد حدثتهم بذلك)) شرح الاخبار ٢٩/٣) هذا يبن لنا ان هذا الحديث قد اخذ مساحة كبيرة لدى العامة والخاصة الحد الذي استشكل بعضهم على هذا الحديث ولم يبين القاضي سبب هذا الاستشكال الا انه يذكر اجابه جعفر بن محمد فقال ((أوليس قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إن الله عز وجل ليغضب لعبده المؤمن [ويرضى لرضاه] ، فما أنكروا أن تكون فاطمة أحد المؤمنين يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها)) شرح الاخبار ٢٩/٣) ان غضب الله مقرون ومتلازم بعدم طاعته في احكامه وان رضاه سبحانه وتعالى كذلك مقرون في الامتثال في اوامره ونواهيه، وحيث ان فاطمة لها من الشأن ما للحكم الشرعي لذلك اقتضى الامر ان يكون للغضب

والرضا الالهي تلازما بغضب ورضا بضعة النبي وهذا ما يسمى الاتصال بالأفعال الالهية ومنها الغضب والرضى

مما تقدم يمكن ان نستدل على عصمة السيدة الزهراء عليها السلام لأنها تمثل مظهر من مظاهر اسماء الله الحسنى قد تجسد في اسمه (الرضى) وهذا الاسم قد تجسد في فاطمة بمعنى اخر ان الله تعالى يقول من رضت عنه فاطمة انا راضي عنه اي ان الله تابع لرضى فاطمة وذلك تجسيداً لقوله تعالى((جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ)) البينة /٨ وهنا السيدة الزهراء تصل الى مقام التسليم فالرواية تريد ان تقول ان السيدة الزهراء واصله الى مقام التسليم فنجد هنا ان الله يرضى لرضى فاطمة ويغضب لغضبها وليس فاطمة ترضى لرضى الله وتغضب لغضبه فهنا نجد ان مقام الزهراء في العصمة قد بلغ مقام الحد الذي يعبر عنه الرسول ﷺ ان كل من ترضى عنه الزهراء انا راضي عنه.

ثانياً/ ارتباط عصمتها بعصمة ابيها الرسول ﷺ

كانت السيدة الزهراء عليها السلام على ارتباط وثيق بالرسول الكريم محمد ﷺ الحد الذي سماها بأم ابيها(ابن عبد البر ،١٨٩٩/٤) وقد ظهر هذا الارتباط في اغلب الروايات التي ذكرها القاضي المغربي والتي بينت عصمة الزهراء القرانية فذكر ذلك في رواية الاعمى فقال((عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : استأذن أعمى على فاطمة (ع) فحجبته . فقال لها النبي (ع) : لم تحجبينه وهو لا يراك ؟قالت : يا رسول الله : إن لم يكن يراني فإني أراه وهو يشم الريح . فقال رسول الله : أشهد أنك بضعة مني)) دعائم الاسلام ٢١٤) هذه تسمى العصمة الداخلية فقد عصمت نفسها من الداخل وهي تريد ان تشير الى ضرورة الاحتجاب بين الرجل والمرأة حتى وان كان اعمى فان المرأة تراه لذلك اوجبت وضع الحجاب بينهما.

كان القاضي المغربي كثيرا ما يذكر بعض الشواهد التي تدل على عصمة السيدة الزهراء عليها السلام عازياً سبب تلك العصمة الى ارتباطها بابيها ﷺ اذ ذكر ان عمر بن عبد العزير قد أُشكل عليه بانه يفضل ويؤثر ولد فاطمة ﷺ على اهل قومه فكان يجيبهم قائلاً ((سمعت الثقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تخبر عنه حتى كأني سمعته منه أنه قال : إنما فاطمة بضعة مني ، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها ، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله [ورضاه] ورضاءها في ولدها)) شرح الاخبار ٥٩/٣) .ولقد افصح عمر هنا انه يريد ان يطلب رضا رسول الله من ارضاء ولد فاطمة بار بهم بأمهم الزهراء سلام الله عليها.

ثم يبن القاضي المغربي ان الرسول ﷺ كان حاضراً في كل جزئيات حياة السيدة الزهراء ﷺ وهو ما اشار اليه في حديث رفع سنده الى عمار بن ياسر انه قد اتى يوماً الى بيت الامام علي عليه السلام فطرق الباب فلم يخرج اليه احد يقول فدخل فرأيتُ الرحى تدور من ذاتها ولم اشاهد احد يحركها فرجعت فزعا فأخبرت النبي ﷺ بذلك فقال لي ((وما يعجبك من هذا يا عمار ، إن كان الله عز وجل نظر إلي ابنة نبيه ولا معين لها فأيدها بمن يعينها على أمرها)) شرح الاخبار ٦١/٣) في هذا النص اشارتين الى عصمة السيدة الزهراء

الاولى ان النبي لم يسمها بأسمها وانما قال عنها ابنتي وان الله ينظر اليها فهذا الارتباط الثنائي بين الله والرسول للسيدة الزهراء يوكد عصمتها اما الامر الثاني الذي يوكد عصمتها ان الملائكة تعينها في ادارة شؤون منزلها وهذا الامر لم يحصل مع أي امرأة من نساء قومها. وبما ان النبي معصوماً من قبل الله تعالى اذا فان هذه البضعة الشريفة بما انها من الرسول يجب ان تكون معصومة اذا ما علنا ان العصمة من الله لحججه ، هي التوفيق واللطف والاعتصام من الحجج بها من الذنوب والغلط في دين الله تعالى(بحار الانوار ، العلامة المجلسي ٩٦/١٧) وقد جاء مصداق هذا القول في خطبة الزهراء الفدكية عندما طالبت بحقها في فدك وقد نقله القاضي المغربي ((لا أقول ما أقول غلطا ، ولا أفعل ما أفعل شططا)) شرح الاخبار ٦١/٣) . هنا الزهراء عليها السلام تشير الى عصمتها من قبل الباري في أفعالها واقوالها فهي لا تقول الغلط حاشاها ولا تفعل الشطط .

لم تقف مناقب السيدة الزهراء والروايات التي تدل على عصمتها عند القاضي المغربي عند هذا الحد بل هناك اشارة اوردها في حديث سد الابواب تدعوا الى التامل فهي تثبت طهارتها ومن كان طاهراً مؤكد ان يكون معصوما اذ ذكر ان الرسول قد ارسل معاذ بن جبل الى الصحابة الذين لهم ابواب مفتوحة للمسجد يأمرهم بسدها فسدوها لكن العباس قال له لماذا اغلقت ابوابنا للمسجد الا باب علي عليه السلام فأجابه الرسول ان هذا الامر ليس منه انما من الله تعالى فقال القاضي((قد بلغني ما قلتم في سد الأبواب ، والله ما أنا فعلت ذلك ولكن الله فعله وإن الله أوحى إلى موسى أن يتخذ بيتا طهرا لا يجنب فيه إلا هو وهارون وابناه ، يعنى لا يجامع فيه غيرهم وإن الله أوحى إلى أن أتخذ هذا البيت طهرا ، لا ينكح فيه إلا أنا وعلى والحسن والحسين ، والله ما أنا أمرت بسد أبوابكم ولا فتحت باب على بل الله أمرني به)) دعائم الاسلام /١٧) كان هذا السد على اساس الطهارة لان الامام علي عليه السلام والزهراء وولداها طاهرون مطهرون لذلك ابقى الله تعالى بابهم مفتوح مثل باب الرسول.

هذا عن الطهارة اما عن صدقها فقد وصلت الى منزلة ابيها فأخذت العصمة عنه وذلك بشهادة عائشة اذا اورد القاضي رواية بسندها قال فيها ((عن عائشة ، أنها ذكرت فاطمة عليها
السلام فقالت :ما رأيت أحدا أصدق منها إلا أباها)) شرح الاخبار ٦٥/٣(

كذلك من الخصال التي حبا بها الله تعالى الرسول وابنته الزهراء دون غيرهم من البشر ما اورده القاضي المغربي بقوله((يا فاطمة ، إن الله عز وجل أعطانا خصالا لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك ، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا - المهدي وضرب بيده على ظهر الحسين ، وقال - : وهو من ولد ولدك هذا يقولها ثلاث مرات))(شرح الاخبار ١٢٣/١) ليس في الصفات المعنوية كانت الزهراء تشبه رسول الله بل حتى في الصفات المادية وهو ما اشار اليه القاضي المغربي في حديثين الاول كان عندما تكلم عن خطبتها

الفدكية فقال ما تخرم مشيتها مشية رسول الله □اما الثاني فقد كان عن عائشة زوج الرسول □فقالت بشهادتها ان مشيتها كان تشبه مشية الرسول □شرح الاخبار ٢٣/٣ (

هذه الاحاديث الكثيرة تريد ان تبين عظمة السيدة الزهراء وجلالة قدرها وهي تريد ان تضع المسلمين جميعاً امام عظمة هذه السيدة الطاهرة.

ثالثاً/ ارتباط السيدة الزهراء عليها السلام بصفات مريم العذراء سلام الله عليها

غالبا ما كان الرسول □عندما يذكر فاطمة الزهراء عليها السلام يقرن اسمها باسم مريم البتول فذكر اية اصطفاء مريم بن عمران في قوله تعالى((وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)) ال عمران /٤٢ وقد نقل ذلك القاضي بسنده عن محمد ابن الحنفية عن ابيه عليه السلام انه قال ((أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ " إن الله اصطفاك وطهرك " . . . الآية ، فقال لي : يا علي ، خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بن خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم)) شرح الاخبار ٥٢٥/٣). والاصطفاء هنا اسمى درجات العصمة الالهية .وهو ما اشارت اليه بعض التفاسير نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره السعدي أن مريم بلغت في العبادة والكمال، مبلغا عظيما (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، السعدي ٦٩٩/١) ، لذلك فان الله اصطفاها والرسول □قد قرن بها السيدة الزهراء وبذلك تكون الزهراء من النساء المصطفات بشهادته □ثم يختم قوله عن الاصطفاء فيقول ((أي: اختارك، ووهب لك من الصفات الجليلة، والأخلاق الجميلة)) (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، السعدي ٦٩٩/١(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثم يذكر القاضي حديثاً اخر يبين فيه سيادة الزهراء عليها السلام على نساء امتها مقارننا ذلك بمريم البتول فقال بسنده ((عنه صلى الله عليه وآله ، أنه نظر يوما إلى فاطمة عليها السلام ، فقال لها : يا فاطمة إنك سدت نساء أمتي كما سادت مريم ابنة عمران على نساء عالمها)) (شرح الاخبار٢٤/٣) اذا فهي خير النساء وسيدة النساء وفي موضع ثالث يصفها بأنها خير نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فقال ((عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين إلا ابني الخالة يحيى وعيسى . وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران)) شرح الاخبار٢٥/٣، وقد ذكر ماسنيون الزهراء □في كتابات ماسنيون ، حسين جهاد الحساني ، ص٥٨٠)ذلك التشابه الكبير بين السيدة الزهراء وبين مريم العذراء عليما سلام الله بتشابه الحروف فقال ان كل اية قرانية تذكر مريم انما ترد الى فاطمة باسمها الغنوصي فاطر ، ذلك ان الجمع العددي لأحرف اسم فاطر = فاء+الف + طاء +راء=٢٩٠ ، ويساوي المجموع العددي لاسم مريم ميم +راء +ميم = الزهراء في كتابات ماسنيون ، حسين جهاد الحساني ، ص٥٨٠٢٩٠ (

وفي موضع اخر يشير القاضي الى الشبه القرآني والعصمة الحاصلة للسيدة العذراء والسيدة الزهراء من قبل الباري عز وجل وهي مسالة الزرق الالهي فكان الله ينزل الرزق على مريم العذراء كذلك فعل مع السيدة الزهراء وهو ما بينه القاضي في حديث الدينار وهو حديث طويل اختصرناه على موضع الشاهد فقال ((مضى علي عليه السلام إلى المسجد فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله

[وكان ذلك اليوم صائما ، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يا محمد يكون إفطارك الليلة عند علي وفاطمة عليهما السلام : فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب أخذ بيد علي ومشى معه إلى منزله ودخلا . فقالت فاطمة : واسوأتاه من رسول الله أما علم أبو الحسن أنه ليس في منزلنا شئ . ودخلت إلي البيت ، فصلت ركعتين ، ثم قالت : اللهم إنك تعلم أن هذا محمد رسولك ، وأن هذا صهره علي وليك ، وأن هذين الحسن والحسين سبطا نبيك ، وأني فاطمة بنت نبيك ، وقد نزل بي من الامر ما أنت أعلم به مني ، اللهم فأنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل ، اللهم إن بني إسرائيل كفروا بها وإنا لا نكفر بها ... ثم التفت ، فإذا هي بصحفة مملؤة ثريد عليها عراق كثير تفور من غير نار ، تفوح منها رائحة المسك . فحمدت الله وشكرته واحتملتها ، فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ودعت الحسن والحسين عليهما السلام ، وجلست معهم . فجعل علي يأكل وينظر إليها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن كل ولا تسأل حبيبتي عن شئ . فالحمد لله الذي رأيت في منزلك مثل مريم بنت عمران : " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)) شرح الاخبار ٢٣/٣. (

ولعل القاضي ختم الحديث عن فضائل السيدة الزهراء بعصمتها من الله تعالى وذلك عن طريق التبليغ من الملائكة للرسول من قبل الله تعالى وهو ما اشار اليه القاضي بقوله ((أبطأ عنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما ، ثم جاء . فقلنا : يا رسول الله لقد شق علينا تخلفك اليوم . فقال : إن ملكا من ملائكة السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله تعالى في زيارتي ، فأذن له . كان عندي ، ويبشرني أن ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين)) شرح الاخبار٦٠/٣.(

رابعاً/ ارتباط السيدة الزهراء بالإمام علي عليه السلام

لم يكن ارتباط السيدة الزهراء بالامام علي عليه السلام محض صدفة او امر في خطوبة عابرة كما تفعل باقي الناس انما بدأ ارتباطهما بعض من قبل الله تعالى عن طريق النبي محمد لان الله تعالى لم يخلق كفئ لفاطمة الزهراء الا علي عليه السلام وقد بين القاضي المغربي ان هذا الزواج لم يكن من الرسول وأنما كان ذلك من الله وفي ذلك يقول ((عن عمر بن الخطاب ، أنه ذكر عليا ، فقال : صهر رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرائيل على النبي صلى الله

عليه وآله فقال :يا محمد ، إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي)) شرح الاخبار ٢٨/٣). وفي حديث اخر اورده القاضي يؤكد فيه على ان زواج فاطمة الزهراء كان من قبل السماء وانه ليس من الرسول ومادام من السماء هذا الامر يوكد عصمة السيدة الزهراء ولابد لها ان يتزوجها معصوما فقال ((أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض إطلاعة ليختار لك قرينا " ، فاختار لك عليا " ، وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، فأنكحتك أعلمهم علما " ، وأقدمهم سلما " ، وأعظمهم حلما)) شرح الاخبار ٢١١/٢(

ثم بعد ذلك يشير اشارة غاية بالروعة والجمال تدل على انها معصومة وان زواجها هذا قد تم بمباركة الله ورسول والملائكة فكانت عند زفافها الى الامام علي عليه السلام يحفها الرسول وجبرائيل وميكايل

والملائكة في جمع غفير فيقول ((لما زفت فاطمة إلى علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله قدامها ، وجبرائيل عن يمينها ، وميكائيل عن شمالها ، وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر)) شرح الاخبار ٢٨/٣) .فاي صورة قدمها لنا القاضي المغربي في زواج السيدة الزهراء انها غاية بالجمال ليفرح القلب لقرأتها فالنبي يسير امامها وروح الله جبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون الف ملك يسبحون الله في ليلة زفافها فاي دليل بعد هذا ما يدل على عصمتها.

اما في ليلة زفافها فقد دعا لها الرسول الكريم بدعاء يبين فيه انها من اهل البيت ومن اهل البركة أينما حلوا فقال ((اللهم احفظ أهل البيت ، وبارك فيهم وبارك عليهم ، واجعلهم مباركين أين كانوا)) شرح الاخبار ٢٨/٣). ليس هذا فقط بل كان القاضي حريصا على اتمام الصورة القرانية للسيدة الزهراء في كل تفاصيلها وعلى اتم وجوهها ففي حديث نقله بسنده عن ام ايمن بين فيه ان عقد فاطمة عليها السلام لم يتم في الارض الا بعد ان تم في السماء وبين تلك الصورة التي تم فيها العقد فقال((قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم أيمن ، أخبرك عن تزويج فاطمة إن الله عز وجل بعث الروح الأمين جبرائيل عليه السلام ومعه ميكائيل ، فجلسا على كرسيين من نور تحت العرش ، وأقام الملائكة المقربين والحور العين صفوفا وعقد جبرائيل وميكائيل في السماء نكاح فاطمة . فكان جبرائيل المتكلم عن علي ، وميكائل الراد عني ، وما عقدت نكاحها في الأرض حتى عقدت لها الملائكة في السماء)) شرح الاخبار٦٦/٣(

وهنا لابد لنا ان بين من الروايات التي ذكرها القاضي ان السماء قد اهتمت كثيراً في امر هذا الزواج لماذا هذا الاهتمام الذي لم نجده قد حدث الا مع الزهراء عليها السلام؟

ان الله تعالى عندما شاءت ارادته ان تقترن السيدة الزهراء بالامام علي عليهما السلام كان ينظر الى ثمرة هذا الزواج وهم حجه على خلقه الى يوم القيامة بمعنى اخر ان هذا الاهتمام ك ان منصباً على النتاج الذي سيخرج منهما فضلا عن كراماتهما على الله وهذا يؤكد بان السيدة الزهراء علت بجميع المراتب وفاقت جميع منازل العباد حتى اصبحت خير النساء فلم يستحقها من الخلق اجمع غير امير المؤمنين علي عليه السلام

الخاتمة : وفي نهاية البحث توصل الباحث الى اهم النتائج

اولاً: كان تأثير السيدة الزهراء عليها السلام في اهل المغرب واضحاً جداً فلم تكن بيوتهم تخلوا من التبرك بأسمها او افعالها عليها السلام وكانت ظلامتها حاضرة في مخيلاتهم الشعبية.

ثانياً: ان مصنفات القاضي المغربي تحمل للباحثين والقراء معاً القيم الفكرية ، والخصائص الادبية، والفوائد العلمية ما تفتح به عقولهم وتنير به دروبهم نحو الحقيقة ؛لان القاضي قد اتبع فيها نهجاً صحيحاً دقيقاً فأسدى فيها خدمة للفكري والثقافة، واودع فيها قيماً فكرية .

ثالثاً: لقد ظهرت مكانة السيدة الزهراء عليها السلام عند القاضي المغربي في ابهى صورها بل تكاد تفوق مكانتها عن القاضي المغربي مكانتها عند بعض المؤلفين من اهل المشرق ؛أذ كان يورد بعض الاقوال التي تخص مكانتها عليها السلام لم نجدها عن بعض الملفين الشيعة من المشارقة.

رابعاً: اهم ما يسجل على كتبه سلسلة الاسناد لديه احياناً يذكرها مختصرة واحياناً لا يذكرها فيبدأ مباشرة بذكر بيان اهمية الزهراء وقد يعود السبب في ذلك لكثرة مؤلفاته وانه كان يميل نحو الاختصار .

المصادر والمراجع

اولاً : القران الكريم

ثانيا : المصادر

(1اتحاف اهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الامان، ابن أبي الضياف أحمد، تونس ، الدار التونسية ، ١٩٧٦م.

(2الاحتجاج، الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، دار النعمان – النجف الاشرف ،١٩٦٦م.

(3أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ابن حماد :ابو عبد الله محمد بن علي ،دار الصحوة ، القاهرة ، (د، ت.(

(4اختلاف اصول المذاهب ، القاضي النعمان ، تح: مصطفى غالب ، بيروت لبنان ،٢٠٠٠م.

(5الاستبصار في عجائب الامصار، مجهول (ت ،ق٦هـ)، دار الشؤون الثقافية، بغداد ،١٩٨٦م.

(6افتتاح الدعوة ، النعمان المغربي :تح فرحات الدشراوي ، الشركة التونسية – تونس ،(د،ت .(

(7الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، السلاوي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري (ت ١٣١٥ه)، دار الكتاب - الدار البيضاء (د ،ت.(

(8الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر :أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت٤٦٣ه)، دار الجبل –بيروت ،١٩٩٢م.

(9بحار الانوار ، العلامة المجلسي(ت١١١١ه)، تح : علي محمد بجاوي ،مؤسسة الوفاء – بيروت ،١٩٨٣م.

(10البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،ابن عذاري : أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ) تح : ليفي بروفنسال، دار الثقافة- بيروت ،١٩٨٣م.

(11تاريخ الجزائر العام ، الجيالي ،عبد الرحمن بن محمد ،مكتبة الحياة – بيروت ١٩٦٥م.

(12التشيع في اوربا الاندلس انموذجاً ، الخفاجي ،كاظم عبد نتيش ، دار العلوم –بيروت ، ٢٠١٥م

(13التصوف في المغرب وروح التشيع، تيرس نوح، كلية العلوم الانسانية، المجلة الجزائرية ،٢٠١٥م.

(14تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت١٣٧٦ه)، تح: عبد الرحمن بن معلا الويحق، مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٠م.

(15جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (٣١٠ه) ، تح: أحمد محمد شاكر ، مطبعة الرسالة – بيروت ، ٢٠٠٠م.

(16خاتمة المستدرك، الطبرسي ميرزا حسين النوري، مؤسسة اهل البيت (ع)، قم المقدسة،١٤١٥ه .

(17دعائم الاسلام ، النعمان المغربي ،تح : اصف بن علي اصغر فيضي ، دار المعارف – القاهرة ،١٩٦٣م.

(18دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية، موسى لقبال، المكتبة الوطنية، الجزائر، (د.ت.(

(19دولة الادارسة في المغرب العصر الذهبي ، نصر الله ، سعدون عباس ،دار النهضة العربية – بيروت ،١٩٧٨م.

(20ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(٨٠٨ه)، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م.

(21ديوان المغراوي، عبد العزيز المغراوي، تقديم عباس الجراري، الرباط، ١٩٩٦.

(22شمال افريقيا والاندلس نضال المغاربة ضد الاحتلال واثره في ادبيات الشيعة الصلات الثقافية بين الصوفية والشيعة والبربر ، محمد سعيد الطريحي ، المكتبة الملكية ، لاهاي ، (د،ت.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(23الشيعة في شمال افريقيا ، مرغي ،جاسم عثمان ، مؤسسة البلاغة بيروت ،٢٠٠٤م

(24المجالس والمسيرات ، النعمان المغربي ، تح: ابراهيم شبوح ،دار المنتظر- بيروت، ١٩٩٦م.

(25المحيط في اللغة ، الصاحب بن عباد: إسماعيل بن عباد بن العباس(ت٣٨٥ه)، دار الكتب – القاهرة ، ١٩٨٨م.

(26مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م

(27المصطلحات المحلية في تاريخ المغرب الاسلامي وحضارته ، نصر الله: علي صدام ، امل الجديد ، دمشق ،٢٠٢٠

(28معجم البلدان ، ياقوت : شهاب الدين أبو عبد الله ، دار صادر بيروت ، ١٩٩٥م.

(29المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، البكري ، ابو عبد الله (ت٤٨٧) مكتبة المثني ،بغداد، (د.ت.(

(30النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ) دار الكتب المصرية ، القاهرة، (د.ت.(

(31الهمّة في آداب اتباع الأئمة، النعمان المغربي تحقيق : محمد كامل حسين دار الفكر العربي ،(د ت.(

(32الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن ايبك ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

(33وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١ه)، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت ،١٩٩٠م.

ources and References : First

Sources :The Holy Quran Second

1) Itihaaf Ahl al-Zaman bi Akhbar Muluk Tunis wa Ahd al-Aman, Ibn Abi al-Dhiaf Ahmad, Tunis, Tunisian House, 1976.

2) Al-Ihtijaj, Sheikh al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar al-Nu'man - Najaf al-Ashraf, 1996.

3) News of the Kings of Banu Ubayd and Their Biography, Ibn Hammad: Abu Abdullah Muhammad bin Ali, Dar al-Sahwa, Cairo, (n.d.).

4) Ikhtilaf Usul al-Madhahib, Judge al-Nu'man, ed. Mustafa Ghalib, Beirut, Lebanon, 2000

. 5) Al-Istibsar fi Aja'ib al-Amsar, anonymous (d. 6th century AH), Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah, Baghdad, 1986.

6) Inauguration of the Call, al-Nu'man al-Maghribi: ed. Farhat al-Dashrawi, Tunisian Company - Tunis, (n.d.).

7) Investigation of the News of the Countries of the Far Maghreb, Al-Salawi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Khalid bin Muhammad al-Nasiri (d. 1315 AH), Dar al-Kitab - Casablanca (no date).

8) Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, Ibn Abd al-Barr: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Barr bin Asim al-Namri (d. 463 AH), Dar al-Jabal - Beirut, 1992.

9) Bihar al-Anwar, Al-Allama al-Majlisi (d. 1111 AH), edited by: Ali Muhammad Bajawi, Al-Wafa Foundation - Beirut, 1983.

10) Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, Ibn Adhari: Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (d. 695 AH), edited by: Levi-Provençal, Dar al-Thaqafa - Beirut, 1983.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

11) General History of Algeria, Al-Jiyali, Abd al-Rahman bin Muhammad, Maktabat al-Hayat - Beirut 1965.

12) Shiism in Andalusia as a model, Al-Khafaji, Kazem Abdul Natish, Dar Al-Ulum - Beirut, 2015 AD

13) Sufism in Morocco and the Spirit of Shiism, Tiris Noah, Faculty of Humanities, Algerian Magazine, 2015 AD

14) Taysir Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan, Al-Saadi: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Waihaq, Al-Risalah Foundation, 2000 AD

15) Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili (310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risalah Press - Beirut, 2000 AD 16) Khatima Al-Mustadrak, Al-Tabarsi Mirza Hussein Al-Nouri, Ahl Al-Bayt Foundation (PBUH), Holy Qom, 1415 AH.

17) The Pillars of Islam, Al-Nu'man Al-Maghribi, edited by: Asif bin Ali Asghar Faydi, Dar Al-Maaref - Cairo, 1963.

18) The Role of Kutama in the History of the Fatimid Caliphate, Musa Laqbal, National Library, Algeria, (n.d.). 19) The Idrisid State in Morocco, the Golden Age, Nasrallah, Sa'dun Abbas, Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Beirut, 1978.

20) Diwan Al-Mubtada' and Al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance, Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (808 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1988.

21) Diwan Al-Maghrawi, Abd Al-Aziz Al-Maghrawi, presented by Abbas Al-Jarari, Rabat, 1996.

22) North Africa and Andalusia, the Moroccans' Struggle against Occupation and Its Impact on Shiite Literature, Cultural Connections between Sufism, Shiites and Berbers, Muhammad Sa'id Al-Turahi, Royal Library, The Hague, (n.d.).

23) Shiites in North Africa, Margi, Jassim Othman, Al-Balaghah Foundation, Beirut, 2004

24) Councils and Marches, Al-Nu'man Al-Maghribi, trans. Ibrahim Shabouh, Dar Al-Muntather - Beirut, 1996 25) Al-Muheet in Language, Al-Sahib Bin Abbad: Ismail Bin Abbad Bin Al-Abbas (d. 385 AH), Dar Al-Kutub - Cairo, 1988

26) Mirat Al-Janan and Ibrat Al-Yaqzan in Knowing What is Considered from the Incidents of Time, Al-Yafei, Afif Al-Din Abdullah Bin Asaad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1997

27) Local Terms in the History and Civilization of Islamic Morocco, Nasrallah: Ali Saddam, Amal Al-Jadeed, Damascus, 2020

28) Dictionary of Countries, Yaqut: Shihab Al-Din Abu Abdullah, Dar Sadir Beirut, 1995

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

29) Al-Maghrib in Mentioning the Countries of Africa and the Maghreb, Al-Bakri, Abu Abdullah (d. 487) Al-Muthanna Library, Baghdad, (n.d.).

30) Al-Nujum Al-Zahira in the Kings of Egypt and Cairo, Yusuf bin Taghri Bardi (d. 874 AH) Dar Al-Kutub Al-Masryia, Cairo, (n.d.).

31) Al-Himmah in the Etiquette of Following the Imams, Al-Nu'man Al-Maghribi, edited by: Muhammad Kamil Hussein, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (n.d.).

32) Al-Wafi bil-Wafiyat, Al-Safadi, Salah Al-Din bin Khalil bin Aybak, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, 2000 AD. 33) Wafiyat Al-A'yan wa Anbaa Abna Al-Zaman, Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir - Beirut, 1990 AD.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية